من حديث ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم قال يا عباس افد نفسك وابني اخيك عقيل بن ابي طالب ونوفل بن الحارث وحليفك عتبة بن عمرو قال اني كنت مسلما ولكن القوم استكرهوني قال الله يعلم بما تقول ان يك ما تقول حقا فان الله يجزيك ولكن ظاهر امرك انك كنت علينا وذكر موسى بن عقبة ان فداهم كان اربعين اوقية ذهبا وعند ابي نعيم في الدلائل باسناد حسن من حديث ابن عباس رضي الله عنه انه جعل على العباس مائة اوقية وعلى عقيل ثمانين فقال له العباس للقرابة صنعت هذا فانزل الله تعالى يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسرى ان يعلم الله الاية فقال له العباس وددت ان لو كنت اخذت مني اضعافها لقوله تعالى يؤتكم خيرا مما اخذ منكم والحق انه كان مسلما قبل ذلك ولكن كان يخشى من قريش المعيرة وكان قد استشهد يوم بدر من المسلمين اربعة عشر رجلا ستة من المهاجرين وثمانية من الانصار ستة من الخزرج واثنان من الاوس

تنبيه لا يقدح في وعد الله ان استشهد هؤلاء الصحابة وانما هذا الوعد كقوله تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله الى قوله تعالى حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون فقد نجز الموعود وغلبوا كما وعدوا فكان وعد الله مفعولا ونصره للمومنين ناجزا والحمد لله وقتل من المشركين سبعون واسر سبعون وكان من افضلهم العباس بن عبد المطلب وكل اسلم وكان العباس رضي الله عنه فيما قاله اهل العلم بالتاريخ قد اسلم قديما وكان يكتم اسلامه وخرج مع المشركين يوم بدر فقال النبي صلى الله عليه وسلم من لقي العباس فلا يقتله فانه خرج مستكرها ففدا نفسه ورجع الى

مكة

مكة وقيل انه اسلم يوم بدر فاستقبل النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح بالابواء وكان معه حين فتح مكة وبه ختمت الهجرة وقيل اسلم يوم خيبر وقيل كان يكتم ايمانه واظهره يوم فتح مكة وكان اسلامه قبل بدر وكان يكتب باخبار المشركين للنبي صلى الله عليه وسلم وكان يحب القدوم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتب اليه عليه الصلاة والسلام ان مقامك بمكة خير لك وقيل سبب اسلامه انه خرج لبدر بعشرين اوقية من ذهب ليطعم بها المشركين فاخذت منه في الحرب فكلم النبي صلى الله عليه وسلم ان يحسب العشرين اوقية من فداءه فابى وقال اما شيء خرجت تستعين به علينا فلا نتركه فقال العباس تركتني اتكفف قريشا فقال له عليه الصلاة والسلام فاين الذهب الذي دفعته الى ام الفضل وقت خروجك من مكة فقال العباس وما يدريك فقال اخبرني ربي فقال اشهد انك صادق فان هذا لم يطلع عليه الا الله وانا اشهد ان لا اله الا الله وانك عبده ورسوله انتهى ملخصا .

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول احمد ابو العباس … من بالمبيني شاع بين الناس

احق ما به المقال توجا … وما به تفتح ابواب الرجا

حمد الذي خصنا برحمته … وعمنا بفضله ونعمته

ثم صلاة مع سلام اكمل … على من اختص بختم الرسل

محمد مصباح ذا الوجود … مفتاح ملك الملك المعبود

واله وصحبه ما صافحا … كف نسيم زهر روض نافحا

اشتملت هذه الخطبة على الابتدا بالبسملة مردفة بالحمدلة عملا بالاحاديث الواردة في ذلك واتبعهما بالصلاة على النبي صلى الله عليه

Copyright © King Saud University